

بحار الأنوار

[41] تردي (1) باسد كرام لا تنابله * عند اللقاء ولا خرق معاذيل (2) فطلت عدوا أظن الارض مائلة * لما سماوا برئيس غير مخذول وقلت: وي (3) لابن حرب من لقائكم * إذا تغطمطت البطحاء بالجيل إنني نذير لاهل السير (4) ضاحية * لكل ذي إربة منهم ومعقول من جيش أحمد لا وحش (5) تنابله * وليس يوصف ما أثبت بالقليل قال: فثنى ذلك أبا سفيان ومن معه، ومر به ركب من عبد القيس فقال: أين تريدون ؟ قالوا: نريد المدينة نريد الميرة، فقال: فهل أنتم مبلغون عني محمدا رسالة ارسلكم بها إليه، وأحمل لكم هذه زيبا بعكاظ (6) غدا إذا وافيتمونا ؟ قالوا: نعم، قال: إذا جئتموه فأخبروه أنا قد أجمعنا الكرة إليه وإلى أصحابه (7) لنستأصل بقيتهم، وانصرف أبو سفيان، ومر الركب برسول الله صلى الله عليه وآله وهو بحمراء الاسد فأخبروه بقول أبي سفيان، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه: حسنا الله ونعم الوكيل، ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله بعد الثالثة إلى المدينة وقد ظفر في وجهه _____ (1) أي تسرع. (2) في السيرة: ولا ميل معازيل. والميل جمع أميل. وهو الذي لا رمح له، وقيل: هو الذي لا ترس له. وقيل: هو الذي لا يثبت على السرج ومعازيل بالزاي في المصدر والسيرة وهم الذين لا سلاح معهم. (3) في المصدر والسيرة: فقلت: ويل. (4) السيل خ ل أقول: في المصدر: السبل. وفي السيرة. البسل. والبسل: الحرام. أراد أهل مكة. والاربة: العقل. (5) لا وحش خ. أقول: في السيرة: لا وحش قنابله. وقنابله جمع قنبلة وهي القطعة من الخيل. (6) عكاظ: سوق من اسواق العرب، كانت العرب تجتمع فيها في الاشهر الحرم وتقوم اسواقهم بها، ويتناشدون الاشعار ويتحاجون، ومن له اسير سعى في فدائه، ومن له حكومة ارتفع إلى الذي يقوم بأمر الحكومة، ثم يقفون بعرفة ويقضون مناسك الحج ويرجعون إلى أوطانهم. (7) في المصدر: الكرة عليه وعلى أصحابه. وفي السيرة: السير إليه وإلى أصحابه. _____